[381] الآيتان الْحَمْدُ لِلّ َهِ الّ َذِى لَهُ مَا فِى السّ َمَـوَتِ وَمَا فِي الاْ َرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِى الاْخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ(1) يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى الاْ َرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السّ َمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرّ َحِيمُ الْغَفُورُ(2) التّفسير هو المالك لكلّ شيء والعالم بكلّ شيء: خمس سور من القرآن الكريم إفتتحت "بحمد ا"، وإرتبط (الحمد) في ثلاثة منها بخلق السموات والأرض وهي (سبأ وفاطر والأنعام) بينما كان مقترناً في سورة الكهف بنزول القرآن على قلب الرّسول الأكرم (صلى ا عليه وآله)، وجاء في سورة الفاتحة تعبيراً جامعاً شاملا لكلّ هذه الإعتبارات (الحمد ربّ العالمين). على كلّ حال، الحمد والشكر تعالى في مطلع سورة سبأ هو في قبال مالكيته وحاكميته تعالى في الدنيا والآخرة. يقول تعالى: (الحمد الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في